والحاصل ان فى تلك المرتبة ليس الا الذات والذاتيات فلا جرم كذب
القضيتان ازحاصلهما ان الثبوت ذاتى له او سلبه وبالجملة ان الايجابات
كلها كانت عدولية كانت او تحصيلية والمسلوب الواردة على الايجاب
العدمية كلها صوادق وما قيل السلوب البسيطة الواردة فى المراتب
الوجودية صوادق واما الواقعة فى المراتب الشفعية كواذب بناء على
مسارنتها للايجاب قيد ما يحققه الفرق من ان السلب لا ينتهى
الى السلب فنى هذه المرتبة ارتفع النقيضان فكذا ارتفع فى عبارة
غير واحد من المحققين والحق ان نقيض الثبوت المقيد سلب المقيد
لا السلب المقيد فالمرتفعان هما الثبوت والسلب المقيد اى
ليسا نقيضين وما هو نقيض الثبوت المقيد هو سلب المقيد
ليس مرتفعا كيف ارتفاع النقيضين محال فى كل مرتبة بالضرورة
الاولية الا ترى ان الحكم بارتفاع الثبوت حكم بصدق الرفع الذى
هو النقيض والحكم بارتفاع السلب مساوق للحكم بصدق الايجاب
فاجتمع النقيضان فقد ظهر ان عباراتهم ما ولة بان ما يرى فى
بادى الراى نقيضين او النقيضين التصورين مرتفعان والله
اعلم بمراده عباده ولما كان لمتوهم ان يتوهم ان المطلقة والطبيعى امر
واحد تتقسيمها اليهما تقسيم الشئ الى نفسه والى غيره قال و
الطبيعى اعم من المطلقة باعتبار ثلاثة الحيثية فيها قيد للمهية فى
اللحاظ وفى الطبيعى قيد اللحاظ ايضا منفى صادقة على المطلقة وعلى قسيمها
فلا يلزم تقسيم الشئ الى نفسه والى غيره هذا والاظهر ما قال
العلامة القوشجى ان هذا ليس تقسيما بل اعتبارات شتى فان

المهية

المهية قد يعتبر بشرط لا مجردة وقد يعتبر مخلوطة وقد يعتبر
مطلقة هذا والله اعلم بالصواب اعلم ان المنطقى من المقولات
الثانية وهذا هو المشتهر بين القوم قال الامام الكلية عارضة للمهيات
المشتركة بين حيث هى مع قطع النظر عن التشخص الذهنى والخارجى
وشيد اركانه المحقق الشارى فى حواشيه على شرح الاشارات بان الصور
متعينة غير قابلة للشركة اصلا ولكنها الخارجية بل المتصف نفس المهية
وهى بحالها انها موجودة فى الخارج موجودة فى الذهن قال النصير الطوسى
الانسانية اللتى فى زيد ليست بعينها فى عمرو بل الانسانية المتناولة
لهما معا ليست هى التى فى كل واحد وكما هى فيهما معا لان الموجود فى
احدهما لا يمكن ان تنفسها بجزء منها فهى انما يكون فى العقل فقط وهى
الانسانية الكلية من حيث كونها واحدة فى ذهن زيد مثلا جزئية وبين
حيث كونها متعلقة لكل واحد من الناس كلية وعنى تعلقها ان الانسانية
المدركة بتلك الصورة طبيعة صالحة لان يكون كثيرة ولان لا يكون
لو كانت فى اى مادة من مواد الاشخاص لحصل ذلك الشخص بعينه او
اى واحد من تلك الاشخاص بدل لزيد لحصل فى عقله تلك الصورة
بعينها فهذا معنى اشتراكها فان الصورة اللتى ذكرناها هذا الفاضل بعينها
هى الانسانية اللتى ليست فى الحقيقة كلية ولا جزئية انتهى ملخصا وكما تخفى
ما فيه فان الانسانية من حيث هى واحدة نوعى وموجودة فى الخارج البتة
بعين وجود كل شخص وكما يدل وجودها الخلى الطبعى دالة على ذلك ايضا تلك
الواحدة الذى فى زيد تماثل فى عمرو وانما التغاير باعتبارين الذى هو زايد
على حقيقتها وليس كما ادركا فان البعض ان ليس فى الخارج الا الكثرة و

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)